٢١٩ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لابن حجر الهيتمي ، أحمد
م ٠ ح ابن محمد ـ ٩٧٤هـ. كتب سنة ١١٨٦هـ.

١٤ ق ١٧ س ٥ر١٥x١١ سم

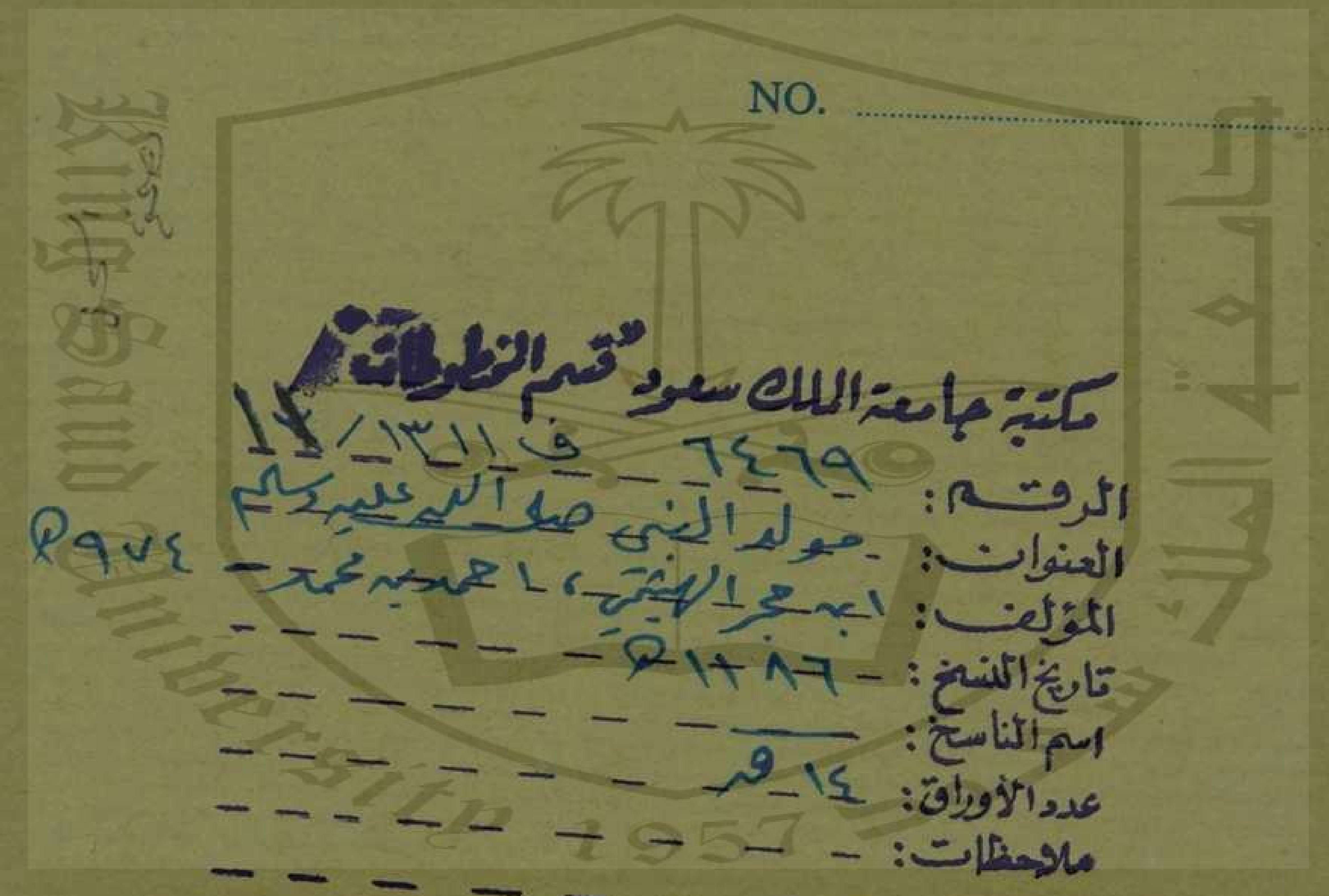
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع .

٦٤٦٩ الأعلام ١ : ٢٢٣ بروكلمان ٢: ٥١٠ / الذيل ١: ٥٢٨

١ـ السيرة النبوية أـ المؤلف بـ تاريخ النسخ .

١٤٠٨-٣-١٧

ق ١١ ١٣١١ - ١١



الرقم : ٦٤٦٩

العنوان : مولد النبي صلى الله عليه وسلم

المؤلف : ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد ٩٧٤هـ

تاريخ النسخ : ١١٨٦هـ

اسم الناسخ :

عدد الأوراق : ١٤ ق

ملاحظات :

ولد ولدنا المبارك محمود ابن حسن الشيخ حسن
في يوم الثلاثاء في ٨ رجب الفرد ١٢٧٦ ان شاء الله
تعالى صالح محمود السيرة

هذا مولد ابن حجر الهيثمي رضي الله تعالى عنه

هذا مولد ابن حجر الهيثمي

ولد ولدنا عبد الكريم علي ابن عبد القادر
ابن الشيخ حسن الخطيب في يوم ثلثه
يوم الوقفة تسعة ايام من شهر ذي الحجة
الحرام ١٢٢٨ انشاء الله صالحا

ولد ولدنا المبارك محمد صالح بن محمد الشيخ حسن
في غرة ربيع الاخر سنة ١٢٧٠ انشاء الله سعيدا

قعد عبد القادر ابن حسن بالدكانه في غرة محرم ١٢٦١

كتاب المولد تاليف الشيخ العلامة ابن حجر المكي
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي شرف هذا العالم بمولد سيد
ولد ادم وكمل به سعود الانبياء والمرسلين
وجميع الملايكة لا سيما الكروبيين والمقربين
وجمع فيه ساير الكمالات الباطنة والظاهرة
وجعله امام الكل المقدم عليهم والممد لهم
في الدنيا والاخرة وختم بشريعته الغراء
الواضحة البيضاء المحفوظة من التحريف والتبديل
الى ان ينفخ في الصور اسرافيل فهي خير الشرايع
واعدلها كما ان امته خير الامم وافضلها وكتابه
جمع جميع ما في كتب الله المنزلة وفاق عليها بكمالات
لا تحصى مفصلة ومجملة كيف والمانّ به
عليه والمتفضل بوصوله اليه يقول عز قايلا في
جملة مدحه وتبشيره الى بعض شرحه ما
فرطنا في الكتاب من شي ومن ثم تحكي من
معجزاته صلى الله عليه وسلم ستين الف معجزه

بل اكثر من ذلك كما يعلمه من اطلعه الله تعه على
ما فيه من العلوم والمسالك وحوى ايضا من انواع
تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم وفخامة امره
وعلو محله وقدره وخطابه بانواع المدايح
والكمالات واعلام امته بما بلغه من المقامات
والخصوصيات ما لا يحيط بكنهه الا الاعظم الا
المتفضل عليه بما لم يصل اليه مخلوق ولن
يلحقه كامل فيما له من المزايا والحقوق فمن
ذلك الخطاب الاعلى قوله عز قايلا يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا فاكرمه الله تعالى بان
جعله شاهدا على الرسل بانهم بلغوا اممهم
جميع ما اوحي اليهم وذلك لانهم اتباعه
وخلفاؤه كما يومي الى ذلك قوله تعه

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول اي محمد صلى الله
عليه وسلم مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
ختم الله هذا المقام الاعظم لنبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بقوله فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين ليعلمنا بعظيم شرفه ومرتبته
وانه المتبوع وهم التابعون وهو المقصود
بالذات وهم له لاحقون وانما تأخر ظهوره
الحسي في هذا العالم عن جميعهم ليكون مستدركا
عليهم ومتمما لما فاتهم من الكمالات
وجامعا لجميع فضائلهم وزيادات كما يدل
لذلك قوله تعالى فبهداهم اقتده الدال على
انه لم يبق فيهم كمال وهدى ومعجزة
وخصوصية الا وقد توفر فيه ذلك الكمال
والهدى

والهدى واوتي مثل الاخريين واعلى منهما
جلالة وقهرا الا ولي العناد والردا ولو لم يكن
من ذلك الا ما عند حمله وقبيله ووقت ولادته
وفي ايام رضاعه وتربيته كما جمعت ذلك في
كتاب سميته النعمة الكبرى على العالم بمولد
سيد ولد ادم باسانيده التي نقلها ائمة
السنن والحديث الموصوفون بالحفظ والاتقان
والجلالة والبرهان في القديم والحديث مما هو
سالم من وضع الوضاعين وانتحال الملحدين
والمفترين لا كاكثر المواليد التي بايدي الناس
فان فيها كثيرا من الموضوع المختلق المصنوع
لكن في ذلك الكتاب بسط لا يتم مع قراءته
في مجلس واحد فاختصرته هنا بحذف
اسانيده وغرايبه واقتصرت منه على
ما بسنده متابع او عاضد روما للتسهيل
على المادحين وقصد الحيازتهم معرفة تلك
المزايا والكرامات لينتظموا بذلك في سلك

الكذب
اقتصرت

المحبين لذلك الجناب الرفيع والجاه الواسع العريض
المنيع فقلت مفتتحا باية تناسب المقصود
وتدل على علو شرف ذلك المولود وهي قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمومنين روف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فرسول الله صلى الله عليه وسلم
هو سيد الاولين والاخرين والملايكة المقربين
والخلايق اجمعين وحبيب رب العالمين اكمل صلى الله عليه وسلم
رسل الله وافضل خلق الله المخصوص بالشفاعة
العظمى يوم الدين والمنصوص على عموم رسالته
في العالمين الانس والجن والملايكة السابقين
واللاحقين صاحب اللواء المعقود والحوض المورود
والمقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخر
ون ويحتاج الى جاهه يومئذ الانبياء
والمرسلون والملايكة المقربون وصاحب
المعجزات الباهرة والكرامات الباطنة
والظاهرة

والظاهرة والحجج القوية والمحجة المستقيمة
والفضايل التي لا يمكن ان تستقصى شعرا نحصى والشمايل التي لا
فبالغ واكثر لن تحيط بوصفه وانى الثريا
من يد المتناول فهو الذي اصطفاه الله تعالى
بالمحبة والخلة والقرب والاحاطة والجهة
والمنزلة وبالمعراج وما فيه من العجايب
التي اطلع عليها والمزايا والفضايل التي اوتيها
وبالصلوة بالانبياء اجمعين في بيت المقدس
ذهابا وعودا اعلاما بانه سيد الكل ومقدمهم
بدءا وعودا وشهادته وشهادة امته عليهم
وعلى اممهم مما بلغوه من امرهم ونهيهم وبلواء
الحمد والوسيلة والبشارة والنذارة والهداية
والامامة والرحمة للعالمين وبان ربه يعطيه
حتى يرضى فيقول يا رب لا ارضى وواحد من امتي
في النار فيخرجهم الله منها ويلحقهم بالسادة تعالى
الاتقياء الابرار وباتمام النعمة عليه
وبتفويض ساير الامدادات اليه وبشرح

الصدر ورفع الذكر فلا يذكر الله تعالى الا
ويذكر معه وبعزة النصر وبالرعب من مسيرة
شهر وبالتاييد بالملايكة وبنزول السكينة
عليه وعلى امته وباجابة سوله ودعوته
لا سيما التى اختباها لامته حين لا ينفعهم
غيرها ولا يسعهم الا خيرها وميرها واقسام
الله تعالى بحيوته وبرد الشمس بعد غروبها
عليه وبقلب الاعيان له وبكونه يبرئ من
جميع الامراض والالام وبالاطلاع على المغيبات
حتى ما سيقع فى امته الى يوم القيمة وبدوام
الصلاة عليه من الله سبحانه وتعالى ومن
جميع ملايكته التى لا يحصى كثرتهم الا الله تعالى ومن
امته فى ساير الامكنة والازمنة وباجابة
المتوسلين به وباهل بيته وخلفايه واله
وصحابته وتابعيهم باحسان على ممر الزمان
الى غير ذلك مما لا مطمع فى حصره ولا غاية
لاستيعابه وسبره سيدنا ومولانا وذخرنا
وملاذنا

وملاذنا وهادينا وملجانا وممدنا و
منقذنا ومكملنا وناصحنا ابو القاسم
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب ابن مرة
بن كعب ابن لوى بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر وقريش ينتهون الى هذا وقال كثيرون
الى فهر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان
واليه ينتهى النسب المجمع عليه ووراء ذلك اقوال
متباينة لا يثبت منها شئ فلا ينبغى الخوض
فيها للحديث عند صاحب مسند الفردوس لكن الاصح
انه من قول ابن مسعود ومع ذلك له حكم
المرفوع اليه صلى الله عليه وسلم لانه مثله لا
يقال من جهة الرأي أنه صلى الله عليه وسلم
كان اذا بلغ فى النسب الى عدنان امسك
وقال كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا
بين ذلك كثيرا وقال بن عباس رضى الله عنهما

بهم

ولو شاء الله ان يعلمه بهم لاعلم اعلم ان
الله تعالى شرف نبيته بسبق نبوته في سابق
ازليته وذلك انه تعالى لما تعلقت ارادته
بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من محض
النور قبل وجود ما هو كاين من المخلوقات بعد
ثم سلخ منها العوالم كلها ثم اعلمه تعالى بسبق
نبوته وبشاره بعظيم رسالته كل ذلك وادم
لم يوجد ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم عيون
الارواح فظهر بالملاء الاعلى اصلا ممدا للعوالم
كلها قال كعب لما اراد الله ان يخلق محمدا
صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة
التي هي قلب الارض فهبط في ملائكة الفردوس
وملائكة الرفيع الاعلى فقبضها من محل قبره
المكرم اي واصلها من محل الكعبة المشرفة
موجها الطوفان الى هناك فعجنت بماء التسنيم
ثم غمست في انهار الجنة حتى صارت كالدرة
البيضا ثم طافت بها الملائكة حول العرش
والكرسي

الرفيع اسم موضع من السموات

والكرسي وفي السموات والارض والبحار فعرفت الملائكة
وجميع الخلق سيدنا محمدا قبل ان تعرف ادم
وراى ادم نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش واسمه
مكتوبا عليه مقرونا باسمه تعالى فسأل الله تعالى
عنه فقال له ولدك هذا النبي من ذريتك اسمه
في السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه ما خلقتك
ولا خلقت سماء ولا ارضا وسئل ان يغفر له
متوسلا اليه بمحمد صلى الله عليه وسلم فغفر له ولما
كان ادم طينة استخرج منه نبينا صلى الله
عليه وسلم ونبئ ثم اخذ منه الميثاق قبل الانبياء عليهم الصلاة
ثم اعيد الى ادم فنفخت فيه الروح ثم استخرجت
منه ذريته لاخذ الميثاق عليهم فنبينا صلى
صلى الله عليه وسلم هو المقصود من الخلق بالذات وواسطة
عقدهم ورسول الرسل لان الله سبحانه وتعالى
اخذ الميثاق عليهم بانهم من اتباعه فرسالته
عامة لجميع الخلق الى يوم القيمة ولاجل
ذلك تكون الانبياء كلهم يوم القيمة

تحت لوائه ولما ظهر ادم لمع نور نبينا
صلى الله عليه وسلم في جبينه ثم خلق من ضلعه
الايسر حوى فاراد مد يده اليها فكفته
الملائكة عنها حتى يصلي على نبينا صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات وفي رواية عشرين مرة ثم
لما هبط الى الارض لما اراده الله من الحكم الباهرة
ولو لم يكن منها الا ليوجد نبينا صلى الله عليه
وسلم وقت ابانه في امته الذين هم خير امة
اخرجت للناس لكفى ولدت له اربعين ولدا في
عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى الا شيثا
فانه ولد وحده اعلاما بانه الوارث
لابيه نبوة وعلما فلذا انتقل النور المحمدي
اليه ثم اوصى شيث ولده بما اوصاه به ابوه
ادم ان لا يضعه الا في المطهرات من النسا
ثم لم تزل هذه الوصية معمولا بها الى زمن
عبد الله بن عبد المطلب فطهر الله هذا النسب الشريف
من قبايح الجاهلية وما كانوا عليه وكان ذلك النور
يزداد

يزداد تلالؤه في جبهة جده عبد المطلب
وببركته توجه الى الله تعالى في اصحاب الفيل
الذين قصدوا مكة ليخربوها وقد ان
اوان الحمل به صلى الله عليه وسلم فارسل
الله عليهم الطيور الابابيل من البحر
فاهلكتهم قبل وصولهم الحرم بها عن اخرهم
الا واحدا منهم ليخبر بهم ارهاصا وكرامة
لظهور محمد صلى الله عليه وسلم ثم ظهر
ذلك النور في جبهة ابنه عبد ~~المطلب~~ الله
الذبيح الذي فداه الله من ارادة ابيه ذبحه
وفاء لنذره اياه لما دله الله على بئر
زمزم وكانت ديته فنجاه الله من
الذبح ببركة ذلك النور بان الهم اباه
ان يفديه بماية بعير ولما فدي ادركته
امراة منه ذلك النور فخطبته لنفسها
وتعطيه المائة التي فدي بها فابى حتى
ياذن ابوه فذهب ابوه بها به الى

وهب بن عبد مناف ابن زهرة وهو يومئذ
سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه
لوقته بنته امنة افضل امراة في قريش
فوقع عليها من فوره فحملت بسيد الخلايق
من ساعتها ففارقه اعظم ذلك النور
فعرض نفسه على الاولى فابت وقالت له
فارقك ما كنت اوثر انتقاله الي من النور
الذي معك **ونودي** ليلة حمله وهي ليلة
الجمعة من رجب في السماء والارض ان النور
المكنون الذي منه محمد صلى الله عليه وسلم استقر
الليلة في بطن امنة ويخرج الى ~~الدنيا~~ الناس
بشيرا ونذيرا **وامر** الله رضوان ان يفتح باب
الفردوس ونطقت كل دابة لقريش تلك
الليلة وقالت حمل محمد ورب الكعبة وهو
امام الدنيا وسراج اهلها ولم يبق سرير
لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا
واصبح كل ملك اخرس لا ينطق يومئذ ذلك

ومرت

ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب
تبشرها به وكذلك بشر ما في البحار بعضها
بعضا **ورأت** امه بين النوم واليقظة قائلا
يقول لها اشعرت انك حملت بسيد هذه
الامة ونبيها **ورأت** مرات انه خرج
منها نور اضاء له المشرق والمغرب **ولما**
مضى لحملها ستة اشهر اتاها ات في
منامها فركضها برجله واخبرها انها حملت
بسيد العالمين وانها تسميه محمدا وانها
تكتم شانها **وفي رواية** انها وجدت له
اعظم الثقل والروايات المشهورة انها لم
تجد من ذلك شيئا وجمع بان الاولى
في اول الحمل والاخرى في اخره ليقع مخالفة
المعتاد فيهما حتى يعلم ان كل امره
صلى الله عليه وسلم خارقة للعادة **وفي رواية**
انه صلى الله عليه وسلم بكرها **واخرى** لا وجمع
بانه يحتمل انها اسقطت قبله **وفي رواية**

وهي الاشهر ان اباه مات وهي حامل به
علمها المعظم **وفي اخرى** حملت به اكثر من تسعة
اشهر والاصح خلافها ولم تزل امه صلى الله
عليه وسلم ترى وهي حامل به ما يدل على عظم
قدره مما تواترت الاخبار بنقله من الكرامات
والايات الباهرات الى ان مضت تلك الشهور
واشرق الوجود بهذا النور فاخذها ما ياخذ بهذا
النساء من الالم ولم يعلم بها احد فسمعت
شيئا اتها لها فرات كان جناح طائر ابيض
مسح على فوادها فذهب روعها ثم التفتت
واذا بشربة بيضاء فيها لبن وكانت عطشانة
فشربتها ثم رات نسوة كالنخل طولا فعجبت
منهن فقلن لها نحن اسية ومريم وهولاء
من الحور العين فاشتد الامر وتكرر سماعها
لذلك المهول واذا هي بديباج ابيض قد
مد بين ~~الشمس والارض~~ السماء والارض واذا قايل يقول
خذوه عن اعين الناس **ورات** ايضا رجالا
وقفوا

وقفوا في الهوى بايديهم اباريق من فضة
وانها يرشح منها عرق اطيب من المسك الاذفر
ورات ايضا قطعة من الطير اقبلت حتى
غطت حجرتها مناقيرها الزمرد واجنحتها
الياقوت وابصرت حينئذ مشارق الارض
ومغاربها فرات ثلاثة اعلام مضروبات علما
بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذها
~~مشتدة~~ المخاض واشتد الامر وكانت بها
مستندة الى نساء وكثرن عليها حتى كانهن
معها في البيت فحينئذ **ولدته صلى الله عليه
وسلم** ليلا كما في **رواية** او نهارا كما في
اخرى ولا تخالف لاحتمال انه بعد طلوع
الفجر موصوفا في روايات باوصاف تليق
بكماله الاعظم وسودده الافخم **منها**
انه لم يخرج معه دم ولا قذر اصلا وانه
روي حينئذ نور عم البيت والدار **وان**
النجوم دنت وتدلت حتى ظن من هناك

سقوطها عليهم وان قابلته سمعت قايلا
يقول يرحمك الله فسطع نور اضاء ما
بين المشرق والمغرب وانه وقع على كتفيه
وركبتيه شاخصا ببصره الى السماء وفي رواية
وقع حين ولدته واضعا يده بالارض رافعا
راسه الى السماء وانه لما فصل من امه خرج
منه نور وفي رواية شهاب اضاء ما بين
المشرق والمغرب لاسيما الشام وقصورها
اشارة الى انه يصل لها بنفسه وان الاسرا
يكون اليها ثم منها الى السماء وانها دار ملكه
كما في اثر وانها مهاجر الانبياء وانه ما من
نبي الا وهو منها او هاجر اليها وبها ينزل
عيسى عليه السلام وهي ارض المحشر والمنشر
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام فانها
خيرة الله من بلاده ارضه يجتبي اليها خيرة
من عباده وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
حين ولد وقع معتمدا على يديه ثم اخذ
قبضة

وفي رواية
وانه لما
وفي رواية
وفي رواية

قبضة من تراب ورفع راسه الى السماء وقبض
التراب اشارة الى انه يملك الارض وانه
ينشره في وجه اعدائه فيهزمهم وكان
الامر كذلك يوم بدر وحنين اخذ صلى
الله عليه وسلم كفا من تراب وضرب به
وجه العدو فلم يبق منهم احد الا
واصابه منه فولوا منهزمين خائبين
آيسين وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
ولد جاثيا على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض
قبضة من الارض واهوى ساجدا وانه وضع
تحت برمة كما كانوا يفعلونه دون ذلك في المولود
عقب ولادتهم فانفلقت تلك البرمة عنه واذا
به قد شق بصره ينظر الى السماء ويمص ابهامه
فتشخب لبنا وان سحابة بيضاء نزلت من السماء
فغيبته عن وجه امه برهة فسمعت قايلا
يقول طوفوا بمحمد مشارق الارض ومغاربها
وادخلوه الى البحار كلها ليعرفه جميع من بها

وفي
دي

ونعته

بإسمه وصفته ويعرفوا بركته ثم انجلت عنه
فاذا هو مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته
حريرة خضراء وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من
اللؤلؤ الابيض الرطب واذا قايل يقول قبض
محمد صلى الله عليه وسلم على مفاتيح النصر وعلى مفاتيح
الذكر وعلى مفاتيح النبوة وفي رواية انها رأت
سحابة اعظم من الاولى السحابة الاولى يسمع
فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام
الرجال حتى غشيته فغيب عنها اكثر من
المرة الاولى وسمعت قايلا يقول طوفوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم جميع الارضين وعلى جميع النبيين
والجن والانس والملائكة ثم انجلت عنه فاذا
به قد قبض على حريرة خضراء مطوية طيا
شديدا ينبع منها ماء مصفى واذا قايل
يقول قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها بما فيها
لم يبق خلق من اهلها شيء الا دخل في قبضته ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم القادر على ما
يريد

انه

ثما دوي دا سلسلة فضة خرجت من
ظهره لها طرف بالسماء وطرف بالارض
وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل
المشرق والمغرب متعلقون بها فعبرت بنو لم لوح
يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه
محمد واختلفوا في شهر مولده ويومه على
اقوال كثيرة ولا خلاف انه ولد في شهر
ربيع الاول والاشهر انه في ثاني عشره ايضا
وكثيرون ايمة حفاظ متقدمون وغيرهم
انه ثامنه والصواب انه ولد بمكة ولا يجوز
اعتقاد غيره والاشهر انه محل مولده المشهور
بسوق الليل وهو الان مسجد لله تعالى وقفته مسجدا
الخيزران ام الرشيد واول من ارضعته
ثويبة مولاة عمه ابي لهب اعتقها
لما بشرته بولادته فخفف الله عنه

والاشهر
يوم الاثنين
انه ولد

من عذابه كل ليلة اثنين جزاء لفرحه فيها
بمولده صلى الله عليه وسلم كما جوزي عمه ابو طالب
بسبب تربيته بان خفف الله عنه من عذابه
ايضا وفي رواية انه اعتقها بعد الهجرة
فعليها التحقيق لكونه امرها بارضاعه ثم
ارضعته بعدها حليمة السعدية رضي الله
عنها كانت تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فيبسط
لها رداءه وكذا زوجها السعدي ايضا وبنتها
الشيماء التي كانت تحضنه صلى الله عليه وسلم
مع امها وخلاصة قصة رضاعه انها خرجت
في نسوة من قومها يلتمسن الرضعاء بمكة
وكلهن اعرضن عنه صلى الله عليه وسلم ليتمه
حتى هي اولا لكن لما لم يحصل لها غيره صلى الله عليه
وسلم جاءت اليه واخذته فرأته مدرجا في
ثوب صوف ابيض من اللبن يفوح منه المسك
وحريرة وكان راقدا على قفاه فهابت
ان توقظه فوضعت يدها على صدره فتبسم
ضاحكا

صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم ... تبسمه ... ان الله

ضاحكا وفتح عيناه فخرج منهما نور حتى
دخل خلال السماء فقبلته واعطته ثديها
الايمن فقبله فحولته الى الايسر فابى كان
الله تعالى اعلمه ان له شريكا هو ابنها فترك
له ثديها الايسر وكانت اتانها وناقتها في
اشد الجوع والهزال وعدم اللبن فبمجرد
ان وضعته في حجرها اقبل عليه ثدياها فروي
وروي اخوه ودرت ناقتهم فاشبعتهم
تلك الليلة لبنا فلما اصبحت ودعت
امه وركبت اتانها وهو بين يديها فرات
الاتان سجدت نحو الكعبة ثلاث مرات ورفعت
راسها الى السماء فلما خرجت مع قومها سبقت
اتانها الكل بعد ان كانت لا تنهض بها فانكرن
انها هي فلما علمنها قلن ان لها لشانا عظيما
وكانت تسمعها تقول بعثني الله بعد موتي لو علمتن من
على ظهري عليه خيار النبيين والمرسلين والا
والاخرين فلما وصلوا منازلهم كانت اجدب

الهه العدل

هي و

وليس ... ان لها لشانا

تزوج

ارض الله فكانت غنم حليمة ملاء وغنمهم
ما بها قطرة مع انها كلها بمحلة واحدة
فلما تم له صلى الله عليه وسلم سنتان عادت
به الى امه ثم لم يزل بها حتى رجعت به
فمكث عندها شهرين فبينما هو واخوه
يرعيان خلف البيوت واذا باخيه يشتد عدوا
لابويه ادركا اخي القرشي فادركاه منتقعا
لونه فاعتنقاه وسالاه فاخبرهما انه اتاه
رجلان عليهما ثياب بيض ثم اضجعاه فشقا
بطنه فخافة ترداه فردّاه فورا الى امه فقالت
ما ردكما له وقد كنتما حريصين عليه ثم
لم تزل بهما حتى اخبراها فقالت افتخوفتما
عليه الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل
وانه كائن لابني هذا هذا شان
وشق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم ايضا وهو
ابن عشر سنين ثم عند مبعثه ايضا ثم عند
الاسرا به ليكون لكل طور من اطوار طفوليته

ثم

به

١٣

ثم بلوغه ثم بعثته ثم الاسرى كمال يحصل
ويليق به ليتهيا به الى ما بعده من الكمالات
التي لم تزل مترقيا فيها الى ما لا نهاية له
فلا ينافي ذلك كونه خلق من اول الامر على
اكمل الاحوال الظاهرة والباطنة وكان اذا
خرج الى الغنم تظلل عليه الغمامة اذا وقف
وقفت واذا سار سارت وكان وهو في
المهد يناغي القمر اي يحادثه ويشير اليه
باصبعه فحيث اشار اليه مال ولما اخبر
بذلك عليه الصلاة والسلام قال كنت احدثه
ويحدثني ويلهيني عن البكا واسمع وجبته
حين يسجد تحت العرش وتكلم صلى الله عليه
وسلم في اوايل ما ولد وكان مهده يتحرك
بتحريك الملايكة قالت حليمة واول ما فطمته
قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
اربع سنين وقيل اكثر ماتت امه عند رجوعها

وهو عند حليمة

صلى الله عليه وسلم

من المدينة ذهبت اليها به لتزور اخوال جده
عبد المطلب بني عدي بن النجار ودفنت بالابواء
قرية عند الفرع فرجعت به ام ايمن بركة
دايته وحاضنته ومرضعته يقال انه ورثها
من ابيه او من امه او ان خديجة وهبتها له
وقيل دفنت بالحجون ويشهد له روايات
كثيرة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثمان سنين
وقيل اقل وقيل اكثر مات جده عبد المطلب
عن مائة سنة وعشر او اربعين ودفن
بالحجون فكفله عمه شقيق ابيه ابو طالب
بوصية من عبد المطلب له بذلك ولما بلغ
اثنتى عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام حتى بلغ بصرى فعرفه بحيرة الراهب
واخبرهم بصفات نبوته ورسالته وخاتم
النبوة الذي بين كتفيه وامن به ثم اقسم
على عمه يرجع به خوفا عليه من اليهود
اذا اقبل منهم سبعة يريدون قتله فمنعهم

بحيرة

بحيرة الراهب واخبروه ان اليهود تفرقت
في كل طريق لعلمهم انه خارج في هذا الشهر
ومن جملة ما راه بحيرة تظليل غمامة بيضاء
له وانه نزل تحت شجرة فاسترخت
اغصانها عليه تظلله ثم لما بلغ صلى الله
عليه وسلم عشرين سنة عاد الى الشام في
تجارة ومعه ابو بكر رضي الله عنه فسال
بحيرا عنه فاقسم له انه نبي ثم لما بلغ صلى
الله عليه وسلم خمسا وعشرين رجع الى الشام
ايضا في تجارة لخديجة رضي الله عنها ومعه غلامها ميسرة
فكان يرى ملكين يظلانه من الشمس فرات
ذلك خديجة لما رجعوا وبعد رجوعه
بنحو ثلاثة اشهر تزوجها وعمرها اربعون
سنة بعرض منها لنفسها عليه صلى الله عليه
وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة
وكان صلى الله عليه وسلم هو الواضع للحجر الاسود
في محله ثم لما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة

ثم لما بلغ صلى الله عليه وسلم

وذلك لسبق ... في الدنيا والاخرة واولاده صلى الله عليه وسلم كلهم منها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية رضي الله عنهما ولما بلغ صلى الله عليه وسلم

وأرسله الله رحمة للعالمين ورسولا
الى كافة الناس اجمعين صلى
الله عليه وبارك عليه وسلم وعلى اله الطيبين وصحابه
وتابعيهم وصلى افضل صلاة وسلام
وافضل بركة عدد معلومات
الله ومداد كلمات الله
ابد الابدين ودهر
الداهرين والحمد
لله رب
العالمين
امين
م
تم هذا المولد المكرم لابن حجر الهيتمي في غرة رمضان
سنة ١١٨٦
تم هذا المولد المكرم ... الحجة في ...